

القوى المختلفة، بين النور والظلمة والخصب والجدب... انك فجاءت تعاليم زرادشت مبنية على هذين الاساسين ايضاً. الا ان من قبله كانوا يعبدون الارواح الخبيثة وهي كثيرة فوحدتها زرادشت في الله واحدة هو (اهورا مزدا) وكذلك فعل في قوى الشر فحصرها في شيء واحد سمي (دروج اهرمن) وبذلك عنده قوتان فقط قوة الخير وقوة الشر (١٦٦).

والمشهور من تعاليمه انه يقول: ان للعالم اصلين او الاهين اصل الخير وهو (اهورا) او (اهورمزا) واصل الشر وهو (اهرمن) وهما في نزاع دائم. من هذين الاصلين قدره الخلق. فاصل الخير هو النور وقد خلق كل ما هو حسن وخير نافع. فخلق النظام وخلق الحق وخلق النور وكلب الحراسه والديك ونحو ذلك من الحيوانات النافعة. والواجب على المؤمن العناية بها.

واصل الشر هو الظلمة وقد خلق كل ما هو شر في العالم فخلق الحيوانات المفترسة والحيوانات والافاعي والمحشرات والهوام وعلى المؤمن قتلها والمحرب بين هذين الروحين سجال. ولكن الفوز النهائي لروح الخير. والناس في الحرب ينحازون الى الروحين فمنهم من ينصر اهورا ومنه من ينصر اهرمن وليس الروحان يباشران الحرب لأنفسهما بل مخلوقاتهما (١٦٧).

وكان الانسان موضع نزاع بين الروحين لانه مخلوق (مزدا) و لكنه خلقه حر الازاده. فكان في الامكان ان يخضع للقوى الشريرة. والانسان في حياته تتبعاً له القوتان. فأن هو اعتنق ديناً حقاً وعملاً صالحاً وظهر بدنده ونفسه فقد اخزى روح الشر ونصر روح الخير واستحق الثواب من مزدا والقوى روح الشر واسخط عليه مزدا كذلك من اهم مبادئه ان اشرف عمل للانسان، الزراعة والعنایة بالماشية. فحب الى الناس ان يزرعوا وان يعيشوا مع ما شيتهم وان يجدوا ويعملوا حتى حرم على اتباعه الصوم لانه يضعفهم عن العمل وهو يريدهم اقواء عاملين (١٦٨) وعلم ان الهواء والماء والنار والتراب عناصر طاهره يجب الاستحسن. وكان من مظاهر هذا

(١٦٦) الشهر الثاني — الملل والنحل ١٣٥ ، خطاب — قادة فتح ص ٣٢

(١٦٧) كرستنسن — ایران ص ١٤٣ ، خطاب — قادة فتح ص ٣٢

(١٦٨) خطاب — قادة فتح ص ٣٢

تقديس النار واتخاذها رمزاً، وتحريم تنجيis الماء الجاري وتحريم دفن الموتى في الأرض  
ونحو ذلك (١٦٩).

ومع هذا فإن أهمية النار ومكانتها عند الزرادشتين كانت بدرجة عظيمة.  
وتميز الاوستا بين خمسه انواع من نار المعابد، وهي ايضاً النار التي ينتفع بها الناس  
عادة وهي النار التي توجد في جسد الانسان والحيوان، وهي النار التي توجد في  
النباتات وهي النار الكامنة في السحاب أي الصاعقة. وهي النار التي تشتعل امام  
(اهورامزدا) في الجنة، وقد اعتبر الحمد الذي يصاحب الملك الشريعين الآرين تحلياً  
لهذه النار، النار السماوية (١٧٠).

كان الزرادشتين يقدسون الماء الى حد انهم لا يغسلون به وجوههم  
ولايسمونه الا ان يكون ذلك للشرب او ري الزرع وللإنسان حياته: حياة اولى،  
وفيها قد احصيit اعماله في كتاب وعدت سياتاته ديواناً عليه. وفي الايام الثلاثة التي  
تعقب الموت تخلق نفس الانسان فوق جسده وتنعم او تشقي تبعاً لاعماله. ومن  
اقبل هذا تقام الشعائر الدينية في هذه الايام ايناساً النفس. وعند الحساب تمر النفس  
على صراط ممدوح على شفير جهنم، وهو للمؤمن عروض سهل المجاز، وللكافر ارق  
من الشعرة. فمن أمن وعمل صالحاً جاز الصراط سلام ولقي اهوراً فاحسن لقائه،  
وانزله منزلة كريماً. والاسقط في الجحيم وصار عبداً لاهماً، وان تعادلت سياتاته  
وحسنه ذهبت الروح الى الاعراف الى يوم الفصل.

وقد غيب على الانسان في حياته الدنيا ما اعدله بعد موته ولم يعلم الخير  
من الشر. فكان من رحمة الله ان ارسل رسولاً يهدي به الناس. ويذكر زرداشت ان  
يوم القيمة قريب، وان نهاية هذه الحياة ليست بعيدة، وسيجتمع مزدا لقوته ويضرب  
الله انذر ضربه قاضية، ويعدبه بالجحيم هو ومن اطاعة (١٧١).

(١٦٩) امين - فجر الاسلام ص ١٢٣، ١٢٦

(١٧٠) كرستسن - ايران ص ١٤٣، خطاب - ايران ص ٣٣

(١٧١) امين - فجر الاسلام ص ١٢٥ - ١٢٦، كرستسن - ايران ص ١٤٣ وما بعدها، خطاب قادة  
فتح ص ٣٣

الارض  
نظيمة.  
ا الناس  
يجد في  
مل امام  
ن، تحليا  
جوهمه  
ة اولى ،  
ثنة التي  
ء . ومن  
النفس  
ناقر ارق  
ن لقائه ،  
سيئاته

لم الخير  
شت ان  
ويضرب

خطاب قادة

بجانب هذه التعاليم الدينية، كانت زرداشت فلسفة فيما وراء المادة. ولكن لم تكن بحوثه شاملة كالذى كان عند اليونان، بل كانت بحوثاً جزئية. كذلك نرى له امتزاجاً فيما وراء الطبيعية والدين والتوفيق بينهما. فمن ابحاثه الفلسفية يمحى في النفس فالديانة الزرادشتية ترى ان نفس الانسان قد خلقها الله بعد ان لم تكن، وتستطيع ان تناول الحياة الابدية السعيدة اذا حاربت الشرور في العالم الارضي. وقد منحها الله حرية الارادة فهي تستطيع ان تختار الخير او الشر. وللنفس الإنسانية قوى مختلفة: الضمير والوجودان والقوة الحيوية، والقدرة العقلية والقدرة الروحية والقدرة الواقعية (١٧٢) فهل دين زرداشت ثنوبي يرى ان العالم يحكمه اهان آله الخير والله الشر. وان لكل آله ذاتاً مستقلة. او هو موحد يرى ان العالم يحكمه آله واحد. وان ما في العالم من خير وشر وما فيه من قوتين متنازعتين ليست الا مظاهرين او اثيرين لآله واحد؟.

اختلف الباحثون في الاجابة على هذا السؤال، فيرى كثيرون انه ثنوبي كما يدل عليه ظاهر كلامه، وقد ذهب الى هذا الرأي بعض كتاب الفرج. ومنهم من يرى انه موحد. وآل هذا ذهب بعض المؤرخين العرب (١٧٣) ويقول هوك ان زرداشت كان من الناحية اللاهوتية موحداً ومن الناحية الفلسفية ثنوياً (١٧٤).

وكان للزرداشتين بيوت للنار يقيمون فيها شعائرهم الدينية. وقد رأينا ان جد اردشير الاول كان قياماً على بيت نار في مدينة اصطخر وان الاسرة الساسانية حافظت دائماً على صلتها القرية بهذا البيت. وكانت هناك معابد يختص كل منها بالله. ومن المتحمل — مع ذلك — ان تكون المعابد بصفة عامة مخصصة لعبادة الله الشريعة الزرادشتية جميعاً وانها كانت من نوع واحد فكان مركز الخدمة المقدسة هو الميكل الذي فيه النار المقدسة. وكان لبيت النار عادة ثمانية ابواب وعدة ابهاء من ثمانية اركان وتمثل هذا النوع من المعابد في ايامنا هذه معبد نار يزد وقد حول الى مسجد كبير منذ الفتح الاسلامي (١٧٥). ويصف المسعودي خرائب بيت النار

(١٧٦) خطاب — قادة فتح ص ٣٤

(١٧٧) امثال الشهر ستاني في الملل والنحل والقلتشندى في صبح الاعشى مما لا مجال لذكرها وتفصيلها هنا

(١٧٨) امين — فجر الاسلام ص ١٢٧ — خطاب — قادة فتح ص ٣٤

(١٧٩) كروستنسن — ایران ص ١٥

القديم في اصطخر وكان في ايامه مسجد سليمان ( وللفرس بيت نار باصطخر تعظيمة الفرس ... والناس في وقتنا هذا وهو ستة اثنين وثلاثين وثلاثة يذكرون انه مسجد سليمان بن داود وبه يعرف . وقد دخلته وهو على نحو فرسخ من مدينة اصطخر ، فرأيت بنياناً عجيباً وهيكلاً عظيماً واساطين صخر عجيبة ، في اعلاها صور من الصخر طريفة من الخيل وغيرها من الحيوانات عظيمة القدر والاشكال محيط بذلك حيز وسور منيع من الحجر وفيه صور الاشخاص قد شكلت واتقنت صورها ، يزعم من جاء هذا الموضع ، انه صور الانبياء ) (١٧٦) .

وباختلاف الدرجات في نظام الاسرة عند اليرانين وجدت درجات متفاوتة من النار . فكان هناك : نار البيت ، ونار القرية ، ونار القرية ونار لكل كورة او اقل وبيتها نار البيت كانت منوطه برب البيت . كان اثنان من الهرابذة على الاقل لازمين للقيام بخدمة نار القرية وكانت نار الكورة او الاقليم تتطلب هيئة من الهرابذة اكثر عدداً يرأسها موبنة (١٧٧) .

وقد جاء في احدى سور الاوستا تفاصيل عن طريقة عباده النار مؤيدة بالقصص الدينية . ففي المعبد حيث الهواء مفعم بالبخور يقف الهرابذ وقد اخفى فيه برباط كي لاتلوث انفاسه النار ليغذى النار بقطع من الخشب ظهرت طهيراً ديناً ماداً يده بجزمة من الخشب المسوبي والمهيأ طبقاً لراسيم الدين مرتبلاً الادعية الدينية ، ويأخذ هرابذة المعبد بعد ذلك في نشر ( الموما ) نوع من النبات — واغصانه المطهره تدق في المون بينما الهرابذة يرثون الادعية او يتلون بعض اي الاوستا (١٧٨) .

وفي معبد النار يرتل رجال الدين الادعية المقررة للاوقات الخمسة المحددة في النهار ثم يقومون بكل اعمال المذهب وهي تأخذ شكلاً علياً في الاعياد السنوية الستة والتي تساير فصول السنة على اختلافها . ولكن الطبقات من غير رجال الدين لم يكونوا مبعدين عن المعابد بل على العكس كان من الواجبات الدينية على كل فرد منهم ان يذهب ليرتل دعاء بجد النار . ومن يذهب منهم ثلث مرات ويرتل هذا

(١٧٦) سروح الذهب ٢ / ١٣٢ - ١٣٧

(١٧٧) كرستنسن — ایران من ١٥٢

(١٧٨) ن.م من ١٥٢ - ١٥٣ ، خطاب — قادة فتح من ٣٥

باصطافن  
يدكرون انه  
من مدينة  
في اعلامها  
والاشكال  
لت واتقت

يات متفاوتة  
نورة او اقليم  
لاقل لازمین  
هرابذة اکثر  
النار مؤبدة  
، اخفى فمه  
تطهيراً دينياً  
عية الدينية،  
— واغصانه  
تا (۱۷۸).

نمسة المحددة  
اعياد السنوية  
رجال الدين  
على كل فرد  
ت ويرتل هذا

الدعاء يظفر بالمال والسعادة الروحية. وقد كان منظر المعبد يبعث المؤمنين على الاستغراق وذلك بقاعاته المظلمة حيث تشتعل النار فوق المذبح والالات المعدنية تلمع وحيث الهرابذة يتلون الوراد التي لاتنقطع بصوت مرتفع ولحن جميل حيناً وبصوت منخفض الى حد التمته حيناً آخر. وهم يرددون الادعية والصلوات دائماً في اوقاتها على قدر المرات المحدودة لكل حالة وقد امتاز ثلاثة بيوت من بيوت النار بين المعابد المتبعة في الدولة كلها. فكانت تتمتع بتقديس خاص وهي البيوت الثلاثة التي حفظت فيها النيران الثلاث المسماة.

١— اذر فريغ وهي التي كانت تعني نار رجال الدين

٢— اذر كشنسب وهي نار رجال الحرب

٣— اذر بورزبن — مهر نار الزراع

ونحن لاندري الى أي زمان يرق تاریخ هذه النيران الثلاثة. وفي رواية من روایات رجال الدين المزدي ان النيران الثلاثة كانت متصلة بالطیقات الاجتماعية الثلاث التي اسسها ابناء زردهشت الشاهزاده كما تقول هذه الخرافه. وهذا مايفسر سبب تسميتها بالاسماء الانفة الذكر. واما وضع النيران الثلاث في المواقع التي كانت معابدها في ايام الدولة الساسانية فترجعه القصص الى الملوك الخرافين قبل الاكميينين (۱۷۹).

ولقد وجدت هذه النيران الثلاثة في اماكن متفرقة من ایران. فتذکر احدى الروایات الهندية ان ( اذر فريغ فوق جبل ورشن في کابلستان بناحية کابل.

ولعل في هذا خطأ. حيث ان النص قد قراءة وليم جاكسون بأنه ( الجبل المنير) في کاواروند في مقاطعة کاریان باقليم فارس في منتصف الطريق بين سيراف على شاطئ الخليج العربي ودار ابجرد (۱۸۰) اما المسعودي فيرى ان هذا المعبد كان يسمى ( اذر جوي ) وتفسيره ( نار النهر ) ومن الظاهر ان هذا المعبد هو نفسه الذي يشير اليه البيروفي باسم ( اذر خوره ) (۱۸۱) ويحدد هرتسفيلد قراءة النص في احدى ولايات الشغور بسهل نيسابور (۱۸۲).

(۱۷۹) کرستسن — ایران ص ۱۵۴ — ۱۵۵

(۱۸۰) ن.م ص ۱۵۵ — ۱۵۶

(۱۸۱) مروح الذهب ۲ / ۱۴۱ ، الآثار الباقية ص ۲۲۳

(۱۸۲) کرستسن — ایران ص ۱۵۰

اما معبد (اذر كشنسب) وهي النار الملكية فكان معبدها في الشمال في مدينة شيز بأذربجان . وكان الملوك الساسانيون يخجرون الى هذا البيت العظيم حين الازمات وكانوا يبتهجه حياله هبات سخية من الذهب والاموال والاراضي والعبيد (١٨٣) وقد ذكر الطبرى هبات بعض الملوك الساسانيين الى هذا المعبد (١٨٤).

وقد وصف المسعودي خرائب هذا المعبد دون ما فيه من الصور والآثار والبيان والاصناف وغير ذلك من صور الاقلاع والتجموم (١٨٥).

وكان معبد نار الزراع (اذر بزنن مهر) قائماً في شرق الدولة الايرانية في جبال روند شمال شرق نيسابور ، وتسمى قرية روند هذه بقرية (المغان) (١٨٦) وبالجملة فقد كانت هذه النار رمزاً للوحدة الملكية والدينية ، رمز الملكية الساسانية التي قويت بتحالفها مع رجال الدين على خلاف الملكية الاشكانية التي كان لكل منها مقاطعة فيها معبد خاص به (١٨٧) وتعتبر الاعياد السنوية ایام الساسانيين اعياداً زراعية تتصل عادة باعمال المزارع . وبعد كتاب البيروني الآثار الباقية من المصادر الرئيسية لمعرفتها (١٨٨) ولما اعترف الدين الرسمي بهذه الاعياد صار الاحتفال بها ذات مراسيم دينية مع احتفالات مهيبة.

وتتألف السنة الزرادشتية من اثني عشر شهراً، وهذه الاشهر تحمل الالهة الرئيسية وكل شهر يعد ثلثين يوماً، وكل يوم يحمل اسم له من الالهة الزرادشتية ويضاف الى هذه الايام الثلاثمائة والستين ، خمسة ايام اضافية او مستورة توضع في نهاية الشهر الاخير من السنة . والاعياد الموسمية ستة وكل منها خمسة ايام . ولذلك تكون السنة الزرادشتية مطابقة للسنة النجمية كانوا يضيفون شهراً في كل مائة وعشرين سنة ، وحيثند كانت الايام الخمسة المستمرة تضاف عقب هذا الشهر ، ولكنهم كانوا لاسباب شتى يضيفون شهرين دفعة واحدة بلدة (٢٤٠) سنة (١٨٩).

(١٨٣) كرستنسن — ایران ص ١٥٦.

(١٨٤) تاريخ الرسل والملوك ١ / ٨٦٥

(١٨٥) التبيه ص ٩٥

(١٨٦) كرستنسن — ایران ص ١٥٧

(١٨٧) ن.م وانظر: خطاب — قادة فتح ص ٣٥

(١٨٨) العولى — الاكلات الباقية ص ٢٤١

(١٨٩) لقد ذكر كرستنسن اسماء الايام والاسابيع وعددها من ١٤٨ . كما اشار الى اسماء الاشهر من ١٥٩ دون اسماء الاعياد الكبيرة ايضاً من ١٦٠ ، وانظر كذلك من ١٥٩ — ١٦٢ .

وكان النوروز اكبر الاعياد الشعبية كما هو اليوم في ايران. وهو يوم رأس السنة وكان الملوك يسعدهون رعاياهم في جميع الولايات في هذا اليوم السعيد. وكان من يشتغل يستريح ويختلف بالعيد. وكانت الضرائب المحبية تقدم للملك في النوروز. فيه يعين او يستبدل حكام الاقاليم وتضرب النقود الجديدة، وتطهر بيوت النار. ويستمر العيد ستة ايام متالية وفي هذه الايام يجلس ملوك الساسانيين للعامة، ويقابلون العظاماء وآل سasan في نظام حسن، ويقدمون لهم المدايا، وفي اليوم السادس كان الملك يختلف هو نفسه بالعيد مع خاصته (١٩٠) اما عن اعياد السنة الأخرى فسنقتصر على الاشارة الى اهمها:

ففي كل شهر عيد اليوم المسمى باسمه الشهر. وكان هناك عيد النيران التي هي في دور الناس وفيه يوقدون النيران العظيمة في بيوتهم، ويكترون من عبادة الله وحده. وكان المهرجان عيداً كبيراً جداً وهو عيد ميتراً احد الالهة، وكان في الازمة القديمة يوم رأس السنة، وقد احتفظ بكل تقاليده. وكان المهرجان كالنوروز احتفالاً بخلق الانسان والارض وغيره من حوادث التاريخ الخرافى. ومن رسوم الاكاسرة في هذا اليوم التتويج بالتاج الذي عليه صورة الشمس وعجلتها الدائرة عليها. وفي اول آذار يختلف بعيد الربيع. كما كان هناك عيد اليوم السعيد وكان الملك فيه ينزل عن السرير ويلبس الثياب البيضاء ويجلس على الفرش البيضاء في الصحراء ويرفض الحجبة وهيئه الملك ويترغب للنظر في امور الدنيا واهلها. من احتاج ان يكلمه في شيء دنا منه رفيعاً كان او وضيعاً ومخاطبته غير من نوع من ذلك ويجالس الدهاقين والمزارعين ويأكلهم ويشاربهم وهناك عيد يسمى بعيد الثوم، وفيه يؤكل الثوم ويشرب الخمر ويطبخ النبات باللحوم التي يتحرز بها من الشيطان وبها يتداوون من العلل النسوية الى ارواح النساء. وهناك عيد السقي وفيه يصب كل فرد الماء وهو عمل سحري يقصد به جلب المطر. وهناك عيد يسمى عيد النساء وفيه يوجد الرجال على النساء.

وهناك عيد نوروز الانهار والمياه الجارية. وهناك عيد ابادة الكائنات الشريرة وهو عيد ديني من اعظم الاعياد عند اليرانيين. وفي هذا العيد يقتل عدد

(١٩٠) ن.م من ١٦٣ وما بعدها. خطاب قادة فتح ص ٣٦ - ٣٧

كثير من الزواحف والمحشرات التي تعيش في الصحاري وتقدم إلى المغان اثباتاً لتفوّع المقاتلين (١٩١).

وكانت قراءة الطالع من الاعمال التي يقم بها المغان فكانوا يتحدثون عن الغيب وهم ينظرون إلى النار المقدسة. وكانوا يحصرون الطالع بما لديهم من معرفة بعلم النجوم ولكن مع ذلك كان هناك طريقة شعبية لمعرفة النجوم. فالبيروني يذكر قائماً بأسماء أيام السعد والتلمس. كما أنه يتبع أحكام الحياة ورؤيتها في أيام الشهر. العلة والمرض، موت أو ذهاب شيء من أهل البيت، منفعة أو معونة من أهل البلد، وذكر محمد، صفر فيه منفعة كثيرة. ودخول على السلطان، تزويج زنكا، مال بلا تعب، وكانت أيام قرآن النجوم أو تقابلها من أيام التلمس (١٩٢) تلك هي محمل تعاليم زرداشت وفلسفته وبحمل العقيدة الزرداشتية وطقوسها وبيوت عبادتهم وتقويمها، وأعيادها مما يمكن أن تعطي صورة واضحة دون الأسهاب الممل عن الحياة الدينية للساسانيين.

## ٢ — الديانة المانوية

توفي مؤسس الأسرة الساسانية سنة ٢٤١ م. ولم يقم الاحتفال الرسمي بتتويج سابور إلا في سنة ٢٤٢ م وكانت أول خطبة مانى حسب رواية ابن النديم في يوم تتويج سابور وذلك يوم الأحد أول نيسان (١٩٣) فإذا استطعنا تصديق هذه الرواية فإن اليوم العشرين من شهر مارس سنة ٢٤٢ م شهد حدثين تاريخيين. ولكن جاء في عبارة من كتاب (كفلايا) (١٩٤) (إن مانى نفسه يحدثنا بأنه منذ أيام اردشير قام برحالة في بلاد الهند ليدعوا إلى مذهبة فيها وأنه قد عاد إلى إيران حين سمع بوفاة اردشير وتولية سابور وأنه قابل سابور في خوزستان) (١٩٥).

(١٩١) انظر في ذلك: المسعودي — مروج الذهب ٤٢٦ / ١، البيروني — الآثار الباقية ص ٢٢٠ — ٢٢٠. كرستنسن — إيران من ١٦٣ — ١٦٨، خطاب — قادة فتح من ٣٧ — ٣٨

(١٩٢) البيروني — الآثار الباقية ص ٢٣١ — ٢٣٢، كرستنسن — إيران من ١٦٨

(١٩٣) القهريست من ٥١

(١٩٤) وهو الكتاب الذي يشمل تعاليم مانى وفلسفته وقد جمعت بعد موته، كرستنسن — إيران من ١٧٠ هامشه

ان الرجال العاديين لا يستطيعوا التخلص من حب اللذات المادية . أي الرغبة في تملك النساء والأموال او المرأة التي يحبونها الا في اللحظة التي يستطيعون فيها اشباع هذه الحاجات بالاختيار ، وهذه الفكرة ظهرت النظرية الاجتماعية للمزدكية : فان الله انا جعل الارزاق في الارض ليقسمها العباد بينهم بالتساوي بحيث لا يكون لاحدهم اكثر مما لغيره . وقد نشاء عدم المساواة بالقوة فكل يريد اشباع رغباته على حساب اخيه والحقيقة ان من كان عنده فضلة من الاموال والنساء والامتعة فليس هو اولى به من غيره فينبغي ان يأخذوا من الاغنياء للقراء وان يردوا من المكتفين على المقلين وذلك ليقيموا المساواة البدائية (٢٢٧) .

وبنفي ان تكون النساء والأموال شركة بين الناس كاشتراكهم في الماء والنار والكلاء (٢٢٨) وذكر مزدك ان ذلك من البر الذي يرضاه الله ويثبت عليه احسن الثواب . وانه لو لم يكن الذي امرهم به وحثهم عليه من الدين كان مكرمه في الفعال ورضاء في التفاوض (٢٢٩) وقد اصرت المزدكية على وجوب القيام باعمال الشير . فانهم لم يحرموا القتال فحسب ، ولكنهم حرموا ايضاً ادخال الالم على النفوس ، ولم مذهب في الضيافات ، يوصي بان لا يمنع الضيف من شيء يلتمسه كانوا ما كان (٢٣٠) .

وأتصل مزدك بالملك قباذ . والروايات الغربية والإيرانية تذكر ان مزدك استطاع اثناء قحط ان يستدرج قباذ بالاسئلة الماكرة الى ان يعلن ان من منع رجالاً من الطعام والشراب . ينبغي ان يقتل به فخرج مزدك عند ذلك فقال للسوقة المتجمعين حول القصر : ان الملك قد اباح لكم ما في الاهراء من الغلات فابسطوا ايديكم : وايتها وجلدم شيئاً فاستبيحوه (٢٣١) .

(٢٢٧) انظر : الطبرى — التاريخ ١ / ٨٨٦ ، الشعالي — تاريخ غرر ٥٩٨ — ٥٩٩ كرسشن ایران ص ٣٢٨ — ٣٢٩

(٢٢٨) الشهريستاني — الملل والنحل ص ١٣٧

(٢٢٩) الطبرى — التاريخ ١ / ٨٨٦ كرسشن — ایران ص ٣٢٩ خطاب — قادة فتح ص ٤٢ — ٤٣

(٢٣٠) الفهرست — لابن النديم ص ٣٤٢

(٢٣١) الشهريستاني — الملل والنحل ص ١٣٨

